

المواقيت المكانية والزمانية

الشيخ/ عبد الكريم الخضير

المواقيت جمع مِقات، والمواقيت عند أهل العلم تنقسم إلى زمانية ومكانية، والمراد هنا المكانية، والمواقيت الزمانية للحج: شوال، والقعدة، وعشر من ذي الحجة، على خلاف بينهم هل الشهر الثالث كامل أو العشر الأول منه، المواقيت المكانية جاءت في حديث ابن عباس وابن عمر -رضي الله عنهم- وغيرها من الأحاديث؛ لكن عندنا أول حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَّتْ)) وَقَّتْ: يعني حَدَّدَ ((لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ)) وعلى هذا إذا حَدَّدَ الشَّارِعُ شَيْئاً هل يَجُوزُ تَجَاوُزُهُ؟! لا يَجُوزُ تَجَاوُزُهُ، وَقَّتْ: يعني حَدَّدَ، فلا يَجُوزُ تَجَاوُزُهَا خلافاً لمن يقول أَنَّ هَذِهِ الصِّيغَةَ لا تَدُلُّ عَلَى الْوُجُوبِ، ((وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ)) وهو المعروف بالأبيار، مكان معروف قرب المدينة، وهو أبعد المواقيت من مكَّة ((وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنٍ)) بِإِسْكَانِ الرَّاءِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ، وهي أماكن مَعْرُوفَةٌ، مَطْرُوقَةٌ، وَهِيَ صَاحِبُ الصِّحَاحِ حيثُ رَعِمَ إِنَّ قَرْنَ بَفَتْحِ الرَّاءِ قَرْنٌ، وَنَسَبَ إِلَيْهَا أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ، وَأَخْطَأَ فِي مَكَانِهِ أَيْضاً، المقصود أَنَّ صَاحِبَ الصِّحَاحِ وَهَمَّ فِي الصُّبْطِ وَالتَّحْدِيدِ وَنَسَبَهُ أُوَيْسٌ ((وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَمُ)) وَيُقَالُ لَهُ أَلْمَمٌ، وَيَقُولُونَ الْآنَ لَمَّمْ بَدُونِ يَاءٍ وَلَا هَمْزٍ.